# شرح رياض الصالحين )72( باب ) في المبادرة إلى الخيرات ( ح 78 إلى 49 لفضيلة الشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

---

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين سبحان الله وما ها انا من المشركين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:00

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد قال الامام النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين باب في المبادرة الى الخيرات وحثوا من توجه لخير على الاقبال عليه بالجد من غير تردد - 00:00:39

حثوا من توجه لخير على الاقبال عليه بالجد من غير تردد قال تعالى فاستبقوا الخيرات. قال تعالى وسارعوا الى مغفرة من ربكم فجنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين الايات نعلم ان التؤدة في كل شيء خير - 00:01:01

الا في امر الاخرة. فالتأني والتؤد مستحبان الا في امر الاخرة قال تعالى وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض سابقوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والارض - 00:01:30

فاستبغوا الخيرات اولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون فالسبق في الخيرات والمبادرة وعدم التكاسل افضل في اعمال البر وكما روي في حديث في سنده ضعف بادروا بالحج فان احدكم لا يدري ما يحول بينه وبينه - 00:01:54

فعموما قد تنشط النفس لفعل خير فاذا نشطت فلا تتكاسل بل بادر الى الخيرات قال واما الاحاديث فمنها الاول عن ابي هريرة رضي الله عنه وابو هريرة اسمه غير معلوم وان كانت اشهر الاقوال على انه عبدالرحمن بن صخر - 00:02:20

وقد اختلف في تعيين اسمه على نحو من ثلاثين قولا ولا يضر هذا الاختلاف الاول عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بادروا بالاعمال الصالحة اي اسرعوا - 00:02:47

الى الاعمال الصالحة واعملوها فستكون فتن كقطع الليل المظلم نعوذ بالله منها نعوذ بالله منها وقد امرنا النبي بالتعوذ من الفتن تخرج على اصحابه ذات يوم فقال تعوذوا بالله من الفتن. قالوا نعوذ بالله من الفتن - 00:03:08

قال تعوذوا بالله من الفتن. قالوا نعوذ بالله من الفتن قال تعوذوا بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن قالوا نعوذ بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن - 00:03:34

فستكون فتن كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا. نعوذ بالله ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا يبيع دينه بعرض من الدنيا اي يضيع دينه ويتساهل فيه بسبب عرض زائل من اعراض الدنيا الزائلة - 00:03:50

عن ابي سرواة او سرواة عقب ابن الحارث قال صليت وراء النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة العصر فسلم ثم قام مسرعا فتخطى رقاب الناس الى بعض حجر نسائه ففزع الناس من سرعته - 00:04:19

يعني ما جلس يختم الصلاة او يقول الاذكار التي هي عفوا بعد الصلاة من قام مسرعا فتخطى رقاب الناس. يعني شق صفوف الناس حتى او الى بعض حجر نسائه ففزع الناس من سرعته - 00:04:44

تخرج عليهم فرانهم قد عجبوا من سرعته فقال ذكرت شيئا من تبر يعني من ذهب عندنا فكرهت ان يحبسني فامرت بقسمته امرت بقسمته وفي رواية كنت خلفت في البيت تبرا من الصدقة فكرهت ان ابيت. التبر قطعة ذهب او فضة - 00:05:05

عن جابر قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم يوم احد ارأيت ان قتلت فاين انا قال في الجنة فالقى تمرات كن في يده ثم قاتلا

حتى قتل رضي الله عنه - 00:05:32
الرابع عن ابي هريرة قال جاء رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اي الصدقة اعظم اجرا قال انت تصدق وانت صحيح شحيح - 00:05:57
تخشى الفقر وتأمل الغنى ولا تمهل حتى اذا بلغت الحلقوم قلت لفلان كذا ولفلان كذا وقد كان لفلان يعني يحس على الصدقة قبل الوفاة الحلقوم مجرى النفس والمريء مجرى الطعام والشراب - 00:06:13
عن انس ان رسول الله رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم احد اخذ سيفا يوم احد فقال من يأخذ مني هذا فبسطوا ايديهم كل انسان منهم يقول انا انا - 00:06:36
قال فمن يأخذه بحقه؟ فاحجم القوم لما قال من يأخذه بحقه كل تراجع فقال ابو دجانة انا اخذه انا اخذه بحقه فاخذه ففرق به هام المشركين يعني كسر به رؤوس المشركين - 00:06:54
عن الزبير بن عدي قال اتينا انس بن مالك فشكونا اليهما نلقى من الحجاج يعني ذهبوا الى انس يشكون اليه الظلم الذي يلاقونه من الحجاج ابن يوسف كان رجلا سفاحا - 00:07:20
كان ظالما مبيرا قتل مائة وعشرين الف نفسا صبرا فمعنى صبر يأتي به من الحبس ويذبحه ليس في حرب ولا شيء اذا تكلمت باي كلمة لا تعجبه وقل خارج عن الامام ويقتل - 00:07:40
عياذا بالله وكان له سجن يقال له ديماس الحجاج لماس من الفول مدمس يعني مكمور تحت الارض سجن تحت الارض يربط فيه خمسين شخص في سلسلة اذا قاموا قاموا جميعا واذا ناموا ناموا - 00:08:02
جميعا يعني حتى في النوم وانت تتقلب تقلب لكل من معك في السلسلة معك ان كان ظالما مبيرا فشكى بعض الناس الى انس ظلم الحجاج فقال اصبروا فانه لا يأتي زمان الا والذي بعده شر منه حتى تلقوا ربكم - 00:08:21
سمعتوه من نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم الحديث الذي سيأتي عن ابي هريرة في سنده ضعف في ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال بادروا بالاعمال سبعا. يعني اعملوا اعمالا قبل ان تأتيكم سبعة امور - 00:08:45
هل تنتظرون الا فقرا منسيا فقر ينسيك في كل شيء الا ان تشبع او غنى مطغيا او مرضا مفسدا او هرما مفندا او موتا مجهزا او الدجال فشر غائب ينتظر - 00:09:07
نعوذ بالله او الساعة فالساعة ادهى وامر بلده متكلم فيه الحديث الاخير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر لاعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله يفتح الله على يديه. قال عمر رضي الله عنه - 00:09:29
ما احببت الامارة الا يومئذ فتساورت لها رجاء ان ادعى لها. يعني قام وقف حتى يناديه الرسول ويقول تعال خذ الراية فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علي ابن ابي طالب فاعطاه اياها - 00:09:52
وقال امشي ولا تلتفت حتى يفتح الله عليك. فصار علي شيئا ثم وقف ولم يلتفت فصرخ يعني وهو في طريقه ويريد ان يسأل الرسول سؤالا ما التفت يسأل لان الرسول قال لا تلتفت - 00:10:10
فصرخ يا رسول الله على ماذا اقاتل الناس قال قاتلهم حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قيل فعلوا ذلك فقد منعوا منك دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله - 00:10:28
رواه مسلم قال فتساورت بالسين اي وسبت متطلعا. يعني وقف يستشرف حتى يناديه النبي يناديه النبي عليه الصلاة والسلام الحديث في منقبة لعلي كما لا يخفى رضي الله تعالى عنه - 00:10:46
احد له سؤال في الاحاديث نار طب مشاهد من حديث انه ليأتي زمان الا والذي بعده شر منه لبابنا انك تسرع بالعمل الصالح لان الزمان الذي فيه شر قد يحل بينك وبين العمل الصالح - 00:11:05
قد يأتي مسلا رئيس زالم او وزير زالم يمنع الناس من الصلاة في الجماعة مسلا يمنع الناس من الحج فاستبق الخيرات انت لا تدري لعله يحال بينك وبين فعلها لعله يحال بينك وبين فعلها - 00:11:28

مزبوط وليس واقفا على الامير فقط بل انت الان اعزب مثلا ليست المتزوج اجتهد وانت متزوج في حفز القرآن قد تتزوج زوجة من الفتيات اللواتي يشغلن الرجال عن عن صلاة الجماعة حتى فبادر بعمل صالح - 00:11:46
قبل ان تشغل عنه عموما - 00:12:08